

شرح تذكرة السامع والمتكلم (8) - إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

يا طالباً للعلم يرجون نفعه. اسمع نصيحت ناصح معواني. اخلصوا لربك في امورك كلها. فالمخلصون هم اولو العرفان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - 00:00:00

واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين فمحنة للسالكين نبينا وحبيبنا ومعلمنا ومربيها محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين. حياكم الله احبتي الى مجلس جديد نعقده في شرح كتاب تذكرة السامع والمتكلم - 00:00:31

بادب العالم والمتعلم للامام ابن جماعة الكناي الشافعي رحمة الله تعالى عليه وما زال المسير قائماً في التحدث عن اداب العالم في نفسه ومع اسرته ومع مجتمعه كيف تكون علاقة العالم مع الله سبحانه وتعالى؟ كيف تكون علاقة العالم مع الدائرة القريبة منه؟ مع خواصه - 00:00:55

فتكون علاقة العالم مع الناس ما هي الادبيات التي ينبغي ان يتحلى بها العالم ولا يجوز له ان يتخطاها بينما قد يسامح عوام المسلمين في تخطيها هذه الامور هي التي يريد ابن جماعة رحمة الله تعالى عليه ان يبينها في هذه الابواب التي مضت والتي ستأتي - 00:01:23

معنا باذن الله. اه حديدنا اليوم يعني بعد ان فرغنا في المحاضرة السابقة عن الحديث اه عن اخلاق العالم مع الناس وما هي الاخلاق الكريمة التي ينبغي ان يتحلى بها. وما هي الاخلاق الذميمة التي ينبغي ان يجتنبها؟ سينتقل بنا ابن جماعة. رحمة الله - 00:01:47

الله عليه في المسألة العاشرة والتي تليها هذه المسائل الاخيرة في هذا الفصل سيتحدث فيها اه عن حياة العالم العلمية يتحدث عن حياة العالم العلمية كيف يستغل العالم وقته كيف يستغل لحظات الحياة وهذه الانفاس قبل ان تنفذ من بين يديك - 00:02:07

بماذا يشغل وقته تصنيفاً تعليمياً تدريسياً هذا كله سيطرحه ابن جماعة رحمة الله تعالى عليه في هذه المسائل القليلة التي بقيت من هذا الفصل وسيبدأ بالحديث عن اهمية الوقت والعمر للعالم - 00:02:32

بل ولطالب العلم وللمسلم عموماً. فماذا قال رحمة الله عليه العاشر دوام الحرص على الزدياد دوام الحرص على الزدياد. هو الان يتحدث عن ادبيات العالم ركزوا وليس عن ادبيات طالب العلم - 00:02:50

يعني على العالم ان يحرص من على الزدياد وبالتالي عند العلماء وفي منظورهم لا يوجد عالم بلغ المنتهى في العلم ومتى ظن العالم انه بلغ المنتهى في العلم فهذا بداية النقص. ودليل جهل وامارة تكبر عليه ان يراجع - 00:03:13

نفسه قبل ان تستحوذ عليه وتضيعه اذا ابن جماعة بماذا بدأ هذا الفصل؟ قال دوام الحرص على الزدياد العالم الرباني هو الذي يكون حريصاً على الزدياد من العلم. لا يتوقف - 00:03:38

تلقية في يوم من الايام. ومن جميل ما يروى عن احمد ابن حنبل بعد ان اصبح اماماً انه سمع بقدم احد الائمة رواة الحديث من بلد غريب الى بغداد والامام احمد اصبح اماماً كبيراً - 00:03:56

فاذا به ينطلق مع الطلبة ويجري معهم جرياً حتى يدرك السماع من هذا الامام الذي قدم الى بغداد فرأه احد اصدقائه او احد طلبته فقال له الى متى هذا الجري يا امام - 00:04:15

الى متى هذا الجهل؟ يعني اصبحت اماماً كبيراً متبعاً الى متى تجري مع الطلبة وتتبعهم للوصول وللسماع؟ انت الامام احمد ابن حنبل امام اهل السنة راوي الحديث الناس من مشارق الارض ومغاربها تأتي لتسمع منك ونجده تسارع مع الطلبة - 00:04:33

لسماع رجل قدم بشيء من الحديث فقال اسمع حتى ادخل القبر او كما قال رحمه الله. لاحظوا اسمع واطلب حتى ادخل القبر انظروا

كيف كان العالم يبقى يطلب العلم الى اخر انفاس الحياة. هكذا فهموا العلم رحمة الله عليهم. فسادوا - [00:04:53](#)
وكتب الله سبحانه وتعالى البركة في علومهم. لان العالم عند السلف رحمة الله عليهم لم يكن يعد نفسه وصل الى المنتهى والغاية التي
لا بل يظن نفسه انه ما زال جاهلا ويحسب نفسه انه يحتاج الى العلم اكثر واكثر ويستمر في الطلب والتحصيل - [00:05:19](#)
اسمع من الكل من الجميع الى ان يرتقي ويرتقي حتى يلقي الله سبحانه. كم من امام تعلم مسألة وسأل عنها وهو على فراش الموت
والله عجيب احبتي تروي لنا كتب السير عن ائمة كبار كانوا يناقشون يبحثون مسائل ويطلبون علمها وهم على فراش الموت. انظر
الحرص على العلم - [00:05:39](#)

الى اخر الانفاس بهكذا او على هذه الصورة ينشأ العالم. هكذا نكون طلبة علم متمكنين. اما طالب علم اذا درس كتاب او كتابين يصدر
نفسه ولا يسمح لاحد ان يرشده وان ينبهه وان يقول له ترى عندك نقص في - [00:06:00](#)
جانب او ربما هذه المسألة لم تطلع عليها تجد الانفة مع انهم لم يبلغ معشار معشار ما بلغه الائمة. رحمة الله عليهم ما هذه الانفة التي
نحياها اليوم في المتصدرين؟ ما هذا الكبر؟ ما هذا العجب بالنفس؟ الذي هو سبب من اسباب خنوع هذه الامة - [00:06:20](#)
انا لا نجد هؤلاء العلماء الحريصين على الطلب الحريصين على الازدياد والنمو وان يستفيدوا من الجميع تجد الانسان مهما بلغ من
العلم يقف ويظن نفسه انه متصدر وانه لا ينبغي له ان يطلب او يستفيد من غيره ولا يقبل ان يناقش او ينبأ - [00:06:40](#)
على خطأه. انظروا كيف نعيش اليوم وانظروا كيف كان علماؤنا. رحمة الله تعالى عليهم. اذا دوام الحرص على الازدياد هذه كلمة
جميلة جدا وعميقة من ابن جماعة رحمة الله عليه. قال كيف؟ قال بملازمة الجد. كيف يحرص على الازدياد؟ قال بملازمة الجد -

[00:07:02](#)

والاجتهاد والمواظبة على وظائف الاوراد من العبادة. اجتهاد العالم ليس فقط في تحصيله العلمي وفي قراءته للمصنفات. بالاجتهاد
وايضا في ميدان العبادة والرقى في والسمو في علاقته مع ربه سبحانه وتعالى فبدأ بماذا؟ المواظبة على وظائف الاوراد من العبادة -

[00:07:22](#)

الجلوس الى شروق الشمس صلاة الضحى اذكار الصباح اذكار المساء قيام الليل الورد اليومي من القرآن الاستغفار الذكر التفكير هذه
العبادات ينبغي ان تزداد مع العالم يوما بعد يوم ويزداد حرصه عليها. وليس العكس. العلم هو السبب في - [00:07:50](#)
لزيادة العبادة والاشتغال في العلاقة مع الله سبحانه وتعالى. وليس العلم هو سبب للكسل والخنوع والعجز وادعاء اني انا عالم فلا
يشغلني ما يشغل الناس. الصلاة وقراءة القرآن والاذكار. هذه لعوام الناس. اما انا وصلت الى مرتبة عليا. هذا هو الجهل الذي قد يصيب

[00:08:12](#) -

بعض طلبة العلم وبعض المتصدرين يحسب ان العلم سبب للكسل وداعي للكسل والعجز عن العبادة وهذا سوء فهم عليه ان يتداركه.
فاذا الجد والاجتهاد والمواظبة على وظائف الاوراد من العبادة - [00:08:32](#)

ثم قال والاشتغال والاشتغال شغف الاشتغال والاشتغال. الاشتغال ان يشتغل هو نفسه. في التحصيل والطلب والمذاكرة والاشتغال ان
يشغل الناس معه. في طلب العلم نعم طالب العلم ونعم الشيخ ونعم العالم الذي يشغل الناس بالعلم الشرعي ويدعوهم الى هذه
المبادئ ويدعوهم - [00:08:49](#)

بان ينهلوا من هذه المنابع العذبة النقية. هذه المنابع الاصيلية التي متى فقدناها وابتعدنا عنها ابتعدنا عن منهج قام فالعالم الرباني
يشتغل هو نفسه بالعلم ويشغل الناس من طلبة العلم الجادين معه في البحث - [00:09:14](#)

المذاكرة والحفظ والنظر والتأمل. نعم يا ايها العالم عليك ان تصنع بيئة علمية حولك عليك ان تصنع خلية نحل طلاب يذهبون ويأتون
فلان يحصل وفلان يذاكر وفلان يلخص وفلان يشتغل وتعلم هذا وتنبه هذا وترشد هذا هذا العالم في ثغره - [00:09:34](#)

الفلاني وذاك العالم في بلده الفلاني وهكذا يبدأ الصلاح ينمو. احبتي الصلاح ونهضة الامة والرفعة من جديد. لن تأتي من خلال
الحفلات الانشادية العاطفية. لن تأتي من خلال حلقات اه اه فيها شيء من الضحك والمداعبة تبث على التلفاز استهزاء - [00:09:56](#)
بهذا او بهذا لن تأتي بمجرد حركات بسيطة النهضة الاممية لهذه الامة كما يقولون لا تكون الا بانشغال شبابها شيئا اه منشغال شبابها

وفتياتها بطلب العلم وتحصيله هكذا تنمو الامة هكذا نصنع الحضارة. عندما تكون او يكون القيمة العلمية دورها في حياة الشاب وفي حياة الفتاة - [00:10:18](#)

ابحث عنها ويدندن حولها والفتاة تبحث عنها الاهتمامات. اهتمام الشاب المسلم يتعلق بالعلم بتعلم الفقه بتعلم عقيدته والفتاة المسلمة لا تنشغل بما تنشغل به فتيات المسلمين اليوم تنشغل بالاسواق والذهاب والمواضات تنشغل ببناء نفسها وصنع عقلها -

[00:10:48](#)

هكذا نصنع جيل يستطيع ان يحمل اعباء هذه الامة واما ان نبقي على هموم الشباب اليوم خاصة الشباب الملتزم الذي اكثر همهم ان يكون في اه مجال محدود دود لا يريد ان يتجاوز في العمل لدين الله سبحانه وتعالى او الحفلات الانشادية والجلسات العامة التي لا

تزيدنا الا ضياع - [00:11:08](#)

الاوراق وتفريغا للطاعات للطاقت بدل من ان ننشغل بالميدان الحقيقي من ان ننهل من معين الائمة. فنعم العالم الذي يوجه الشباب للمنابع الحقيقية التي ينبغي ان يذهبوا اليها. نعم العالم الذي يوجه نساء المسلمين الى الاماكن الصحيحة التي ينبغي ان يشغلوها -

[00:11:32](#)

في حياتهم. هذا هو العالم الرباني. لذلك قال ابن جماعة والاشتغال ان يشغل نفسه والاشغال ان يشغل غيره في ماذا؟ قال قراءة

قراءة هو يقرأ واقراء ها شف قراءة هو يزداد من القراءة والمطالعة. هذا اشتغال - [00:11:52](#)

واقراء ان يقرئ الطلبة وان يعلمهم وان يدرسهم وهذا اشغال ومطالعة وفكرا يتفكر في المسائل ويتفكر في امور الدقيقة ويحلل

وينظر في المستجدات ويحاول ان يمنحها احكام ترضي الله سبحانه - [00:12:13](#)

وتعالى التفكير الدائم في احوال الامة يتفكر في كيفية الخلاص في كيفية انشاء مجتمعات علمية كيف يقيم مشروعا علميا نهضويا في

بلده في منطقته في حيه في مسجده. هذا هو التفكير البناء الذي نطمح اليه من طلبة العلم ومن العلماء - [00:12:34](#)

ربانيين. ثم قال وتعليقا وحفظا وتصنيفا وبحثا. اذا العالم هو دائما في اشتغال ما في عالم احصل شهادة دكتوراة وجلس على مكتبه

في الجامعة يدرس هذه المحاضرة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذا ليس هو العالم - [00:12:54](#)

العالم الرباني هو دائما في اشياء في اشتغال اه في انشغال واشغال. هو ينشغل ويشغل غيره ما بين بحث وتصنيف وهو يذاكر

محفوظ ويراجع ثم يدرس ثم يذهب هكذا كان علماؤنا صدقوني احبتي عندما نقرأ في سيرة العلماء نجد العجب العجاب. المدرسة

المنصورية والمدرسة البغدادية - [00:13:14](#)

والمدارس دمشق والصالحية وغيرها. اقرأ في سير العلماء الذين كانوا يدرسون في هذه المدارس. وانظر الى الجد والهمة الانفاس

تجد العالم يدرس من الصباح حتى الساعة العاشرة ثم بعد ذلك يذهب الى قيلولته ثم يعود التدريس من الظهر الى العصر ثم ربما

تناول شيئا من - [00:13:36](#)

الغداء ثم يعود من العصر الى المغرب ثم بين المغرب والعشاء حلقة اخرى ثم بعد العشاء يعود الى منزله يجلس مع أسرته ثم بعد ذلك

يتفرغ الى شيء من العبادة - [00:13:56](#)

وقيام الليل ثم يعود ليراجع بعض المصنفات ويحقق ويعلق ثم ينام ثم يستيقظ قبيل الفجر وفي اليوم الثاني على هذا الطريقة. العالم

يشغل الاعمار في طاعة الله سبحانه وتعالى تعمر. الانفاس محسوبة. هكذا كانوا. فانظروا الى المصنفات التي تسخر بها المكتبة -

[00:14:06](#)

تلاميذ اليوم. هل تظنون كتب التراث اتت بعالم نائم؟ او عالم جلس على مقعده ووضع امامه الدكتور الفلاني. وجلس ونام يحفظ هذه

من مادة يدرسها للطلبة ويعود الى منزله لا انشغال له بحفظ او مذاكرة او تدريس او بحث هكذا جاءت الكتب التراث الدقيقة العميقة

هكذا - [00:14:28](#)

فجاءت الحواشي والفروع لم تبنى هكذا وانما اتت بسهر الليالي ومكابدة الايام وظمأ الهواجر. اتت بالتعب والتحصيل العالم همهم

ودأبه ان يرضى الله سبحانه وتعالى. فينشأ جيلا صالحا يفرغ هذا العمر. ويوقف هذه النفس. لله سبحانه وتعالى. عرف - [00:14:48](#)

تدور في هذه الامة انا دوري معلم انا عالم. فوظيفتي ان اعلم الناس ان ارشدهم. لا يجوز لي ولا يحق لي ان استريح الى نهاية العمر حتىلقى الله سبحانه وتعالى مسرورا هادئا فاقول يا رب علمت الناس من اجلك. فيقول الله سبحانه وتعالى لك صدقت -

00:15:08

الله سبحانه مطلع على نيته. هذا العالم الذي استنزف ساعات العمر في تعليم الناس وفي ارشادهم وفي توجيههم. وفي ويسير معهم في نوائبهم واحوالهم وايامهم ودائما يكون قريبا منهم هذا هو العالم الرباني الذي نطمح اليه والذي يرسم معالمه - 00:15:28
جماعة رحمة الله تعالى عليه في هذا النص ثم قال ولا يضيع شيئا من اوقات عمره اه لاحظوا ايش يقول عن العالم احنا ما بدكمش عبال علم يعني عالم حصل علوم وصل وتصدر. لا يجوز للعالم ان يضيع شيئا من اوقات عمره. فما بالك طالب العلم الذي لا يصبح -

00:15:48

لمن بعد اسمعوا يا طلبة العلم. قال ولا يضيع شيئا من اوقات عمره في غير ما هو بصده انت اوقفت نفسك للعلم فعليك ان تشغل بالعلم الى اخر انفسك هكذا كان العلماء يفهمون العلم. رحلة الى الدار الاخرة. فعلا هذا هو طلب العلم الرباني الحقيقي - 00:16:09
ان ان ينذر الانسان نفسه لربه سبحانه وتعالى من بداية سلوكه لدرب الطلب حتى يلقي ربه عز وجل راضيا عنه باذن الله قال فلا يضيع شيئا من اوقات عمره في غير ما هو بصده من العلم والعمل بالعلم. طبع العمل بالعلم امر مهم - 00:16:36
فالعالم ما بين علم وعمل بعلمه. قال الا بقدر الضرورة من اكل او شرب او نوم او استراحة لملل ممكن العالم يستريح اه يذهب الى نزهة مع اصدقائه يجمم هذه النفس. فالاستراحة تأتي للضرورة كما قال ابن جماعة. على هامش الحياة - 00:16:58
وليست الاستراحة هي الحالة الاصلية للعالم. وليس الوضع الطبيعي ان كل يومين ثلاث هناك رحلة للعالم. هذا لا يقبل. الرحلة العامة هي لاجمام النفس ولاراحتها من كد وتعب. فاذا انت لم تتعب بعد فبماذا تستريح - 00:17:18

مما تستريح اذا انت لم تتعب؟ فيقول ابن جماعة اذا الا بقدر الضرورة من اكل او شرب او نوم او استراحة لملل او اداء حق زوجته او زائر او تحصيل قوت قوت العيال يعني العالم هل هو العالم الذي يجد في بيته وينتظر حتى ينفق الناس عليه - 00:17:38
هذا لا ينبغي للعالم ان يدل نفسه ولا ان يذل علمه وليس من صيانة العلم وليس من حرمة العلم ان يذله العالم بطلب الاموال من الناس. يقول لهم انا ادرسكم امنحوني مالا الاصل انك تذهب بنفسك تعمل في وظيفة تكسب بها قوت العيال - 00:17:58
وهكذا كان الائمة ابو حنيفة كان يبيع الحرير ومالك بن انس كان عنده مال يضارب به وانظروا في حال الائمة جميعا. كل كل امام كل عالم كانت له وظيفة. هناك من كان يدرس في المدارس الموقوفة لطلبة العلم. التدريس وظيفة. المهم ان - 00:18:14
يدرس ويعمل شيء يكسب منه قوت العيال ولا ينتظر اموال الناس تغدق عليه هكذا فيذل العلم اه قال وغيره مما يحتاج اليه. قال او لالم ممكن العالم يستريح بسبب الم. اصابه او مرض حل به او غيره مما يتعذر معه الاشتغال - 00:18:32
فان بقية عمر المؤمن لا قيمة له العمر اذا بذلته في غير العلم يعني الان كانه ابن جماعة يقسم لنا العمر الى ثلاثة اصناف صنف تبذله في العلم فهذا ما تجده عند الله سبحانه وتعالى وصنف - 00:18:53

00:19:15 - الصنف الثالث

تؤجر عليه. الصنف الثالث - 00:19:15
الاوقات التي تذهب سدى لا في طلب العلم ولا في ضرورات الحياة لا في طلب العلم ولا في ضرورات الحياة. فيقول ابن جماعة هذا النوع الثالث لا قيمة له انتهى - 00:19:29

كل يوم يمر عليك يا طالب العلم وايها العالم لا تزداد فيه علما وانما يكون في سهر وفي مجالس فارغة وفي الذهاب عند فلان وصار عند فلان ذهب شيء من عمرك فارغا - 00:19:42

من دون ان تستفيد منه والعقل يعقل قال فان بقية عمر المؤمن لا قيمة له. ومن استوى يوماه فهو مغبون اذا كان اليوم مثل البارحة يعني لم تحصل شيئا جديدا اليوم من العلم والمعرفة - 00:19:58

فكان يومك مثل البارحة بقيت في نفس مستواك فانت مغبون اي مخدوع بعض الناس كل ايامه مثل بعضها العمر يتقدم وهو لا يزداد

معرفة وعلماء. بل بعضهم يزداد جهلا وتراجعا. هذا هو الغبن احبتي. ان تذهب الاعمار - [00:20:16](#)

وان تشرق الشمس وان تغيب وانت ما زلت في جهلك ولهوك ولعبك في الحياة. قد لا تكن في معصية وفي فساد اخلاق لكن الاعمار تستنزف وانت من مجلس الى مجلس ومن شاش التلفاز الى شاشة اليوتيوب الى شاشة الفيسبوك الى وسائل - [00:20:34](#)

للتواصل وزدها بالاعمار وتستنزف وطالب العلم لا يشعر بذهاب هذه الساعات. وغياب الشمس وشروقها وهو لم باعد في الطلب وتمت السنوات ثم يكبر ثم ينقطع ثم يموت وتنتهي الحكاية. فعلا هذا هو الغبن احبتي نسأل الله السلامة والعافية - [00:20:54](#)

يقول لي بالجماعة وكان بعضهم لا يترك الاشتغال لبعض اهل العلم في زمنه. قال لا يترك الاشتغال لعروض مرض خفيف او الم لطيف بل كان يستشفى بالعلم يعني بعض العلماء كان اذا حل به المرض لا يترك طلب العلم بسبب المرض - [00:21:14](#)

بل يجعل العلم وطلب العلم والتحصيل سبب يستشفى به باذن الله. قال ويشغل بقدر الامكان اه كما قيل اذا مرضنا تدويننا بذكركم ونترك الذكر اخلاا فننتكس. هذا يعني بيت جميل جعله يستأنس به على هذا الكلام الذي ذكره - [00:21:32](#)

كيف العالم يستشفى بطلبه للعلم من امراضه. اذا مرضنا اذا اصابنا المرض كيف نتداوى بذكركم طبعاً هو الشاعر ماذا قصد؟ اللي هي تقصد محبوبته وان يقصدوا ذكر الله سبحانه وتعالى هذا يعود الى قصد الشاعر الله تعالى اعلم من اين آ ما اصل هذا البيت لكن

بشكل عام الانسان قد يتداوى - [00:21:52](#)

ومن امراضه بذكر الله والانشغال بالعبادة ويتداوى من امراضه بالانشغال بالعلم وهكذا كان كثير من اهل العلم. واذا بعض الناس الصادقين صدقوني احبتي اذا قراءة القرآن وذكره اذا ترك القراءة والمطالعة يدخل عليه من امراض النفس ومن ضيق الصدر ما الله

به عليم - [00:22:15](#)

فالقراءة اصبحت هي الغذاء هي الدواء هي الحياة بالنسبة له والمطالعة والتصنيف وتعليم الطلبة اصبحت روحه وغذاءه وقوته لا يستطيع ان يعيش من دونها وهذه هي الحياة الحقيقية اه ابن جماعة هنا احبتي في هذا الفصل يتكلم اذا عن قضية استغلال الاعمار

- [00:22:36](#)

وكيف ان العالم ينبغي عليه الا يضيع لحظة من لحظات الحياة بالعمر كما قلنا اوقفه لربه سبحانه وتعالى فيستنزف كل اللحظات وكل الطاقات وكل الانفاس في طلب العلم وتعليمه بحثا وتصنيفا وتدقيقا وتعليقا وحفظا ومذاكرة وفي عبادة وفي عمل بعلمه. ويصرف

شيء من الوقت في قضاء - [00:22:56](#)

الحياة الدنيا وحوائجها من الاكل والشرب لكن هذا بقدر الضرورة الاكل والشرب والنوم والعلاقة مع الزوجة والزائر واه الان كلام وما شابه ذلك يعطيها الحجم الحقيقي. لا يوسع دائرة هذه المباحات حتى لا تطغى على الاعمار الحقيقية وتستنزفها. والعمر احبتي -

[00:23:25](#)

اه والزمن هو قيمة الانسان انت ايها الحبيب يا طالب العلم انما انت لحظات واعمار كلما مرت ساعة وكلما مرت لحظة مضى شيء منك الى ان تنتهي هذه اللحظات التي كتبت لك وقدرها الله سبحانه وتعالى ثم بعد ذلك ستحمل على الاكتاف وتلقى في حفرة -

[00:23:45](#)

والشريعة الاسلامية حثتنا على استغلال العمر والازمان. ومن تعظيم الشريعة اه اسمعوا ومن تعظيم الشريعة لعمر الانسان والتنبيه عليه اقسام ربنا سبحانه وتعالى باجزاء النهار باكثر من موضع في كتابه - [00:24:11](#)

تعظيما للزمن وبيانا لاهميته اقسام الله سبحانه وتعالى باجزاء النهار في اكثر من موضع في كتابه. ودائما من عادة العرب ان يكون الشيء المقسم به الله سبحانه وتعالى عندما اقسام في اكثر من موضع في كتابه باجزاء النهار والليل انما يريد تعظيمها في ذهن

السامع والقائل - [00:24:30](#)

لكتابه. لما ربنا سبحانه وتعالى يقول والضحي يقسم بوقت الضحي والليل اذا سجي. يقسم بوقت الليل وعندما يقول ربنا بعد ذلك والفجر يقسم بوقت الفجر. وحينما يقول اذا تلاها والنهار اذا جلاها والليل اذا - [00:24:56](#)

يغشاها. حينما يقول والليل اذا يغشى. والنهار اذا تجلى ربنا سبحانه يقسم بماذا بالزمن باجزاء الزمن ثم اقسام بكل الدهر فقال في

السورة التي ذكر الشافعي انه لو لم ينزل من القرآن الا هذه السورة - 00:25:20

لكفت الناس يقسم سبحانه في سورة العصر يقول والعصر ولهذا قسم بكل الدهر وهذا قسمه بماذا؟ بكل الدهر والعصر ان الانسان لفي خسر ان جنس الانسان لفي خسارة الا من استغل هذا العصر في طاعة ربه الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق -

00:25:38

وتواصوا بالصبر. من استغل العصر الذي اقسام به الرب سبحانه وتعالى بالايمان والعمل الصالح ومن العمل الصالح طلب العلم والتواصي بالحق والتواصي بالصبر والثبات على دين الذي يستغل عصره هذا الذي ينجو من الخسارة والا فباقي جنس الانسان في خسارة كما اقسام ربنا سبحانه وتعالى. ومن لطيف ما سمعناه من - 00:26:03

مشايخنا في كلمة العصر اه قال بعضهم لماذا سمي الدهر عصرا قالوا لانه ينبغي للانسان ان يعصر زمنه حتى يستخلص ما فيه كلمة العصر ايش معنى كلمة العصر في اللغة العربية؟ تقول عصرت الشيء عصرا - 00:26:27

اذا ضغطت عليه لتستخلص ما فيه. اليس كذلك؟ لماذا سمي الدهر عصرا قال بعض اهل العلم من مشايخنا الكرام سمي الدهر عصرا لان الانسان تنبيهها على ان الانسان ينبغي عليه ان - 00:26:47

تعصر الزمن ليأخذ الفائدة والخاصة منه. واما الانسان الذي لا يعصر وقته ودهره وزمنه ليستخلص منه الفائدة فحقيق ان يكون في خسارة. فحقيق وجدير به ان يكون في خسارة. اذا الشريعة عظمت الزمن والدهر. فاقسمت - 00:27:04

به او اقسام به ربنا سبحانه وتعالى في اكثر من موطن في كتابه حتى اقسام بالدهر كله وسماه عصرا واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الانسان حينما يقف بين يدي ربه سبحانه وتعالى سيسأل عن عمره فيما افناه - 00:27:24

وسيسأل ايضا عن عمر او فترة زمنية مخصصة بحد ذاتها. وعن شبابه فيما ابلاه يعني اذا بتسأل عن العمر او بعمومه وستسأل عن الشباب بخصوصه لان الشباب هي فترة الاخ - 00:27:46

والعطاء فاذا ذهب سن الشباب في المجالس والمقاهي وشاشات التواصل الاجتماعي والتلفاز والسهرة والضحك والحفلات. هذا عمر الله سبحانه وتعالى منحك اياه ليس من اجل ان تسهر وتلعب وتضحك. منحك هذا العمر من اجل ان تستغله في طاعته وفي مرضاته. اياك ان تظن يا طالب العلم - 00:28:03

بل اياكم ان تظنوا ايها المسلمون ان هذه الاعمار انما منحت لكم لتملؤوها باللهو والضحك والذهاب الى السهرات والجلوس في ثلاث ولغو الحديد. والله لو تمنحوا هذه الاعمار من اجل هذا. وانما منحت هذه الاعمار لجملة بحب الله سبحانه. ولتملأ بالعلم - 00:28:25

نافع وبالمعرفة والعمل والانتاج والاستخلاف على هذه البسيطة. لهذا منحنا هذه الاعمار. والاكل والشرب النوم والاجامام عن النفس هذه فقط ادوية وعلاجات وغذاء لهذه الروح حتى لا تكسل عن الوظيفة الاساسية فقط - 00:28:45

المشكلة عندنا اليوم انعكاس المفاهيم اليوم تقول لطالب علم اجلس اطلب العلم يقول والله مشغول يا شيخ بماذا تجده مشغولا؟ تجده مشغول بانشطة ثانوية تجده مشغول بحياته اليومية يذهب يأتي يسهر ينام يأكل - 00:29:05

يا اخي الكريم هذا عمرك هذه حياتك هذا دهرك لمن تمنح ادانة ام تمنح لطاعة الله سبحانه. يأتيك بعضهم فيقول يا شيخ انا مشغول في كسب رزقي. انا اقول اذهب اطلبوا الرزق - 00:29:21

لا يقول احد بل لا يقول عاقل لانسان الا يطلب رزقه. دائما اسعى في طلب الرزق وهذا له اجر ان تكسب قوت العيال لكن بعد ذلك لا تجعل قضية الرزق هي تشغل الذهن من الصباح الى المساء - 00:29:34

لا تجعلها هي ديدنك في التفكير لان هذا العمر اذا فات واصبحت تحت التراب قضية التفكير الدائم في الرزق لن تستفيد منها. وانما سينفك تحت الثرى العلم الذي اكتسبته وبذلته. ومنحته لزوجتك - 00:29:51

وربيت عليه اسرة على منهج النبوة. هذا العلم الذي ستستفيد منه وهذه قيمة الحياة. اياك ان تخضع لضغط الواقع اياك ان تضعف وان تلين امام الحياة القاسية. نعم الحياة قاسية بظروفها وما نحياه اليوم صعب يا شيخ بالتأكيد - 00:30:07

علينا ان نسعى في كسب ارزاق عيالنا بالتأكيد. ولكن بعد ان تكسب قوت العيال اجعل جزء من الوقت استثمر جزء من الوقت حاول

ان تمنح ساعات لهذا العلم للمعرفة لان تتعرف على الله سبحانه وتعالى وتتعرف على - 00:30:26

وتعرف زوجتك وابنائك بسيرة محمد صلى الله عليه وسلم. استغل هذه الانفاس واللحظات. وجه ابن من ابناءك ليكون عالما طالبا. ما الذي يمنع من ذلك. فكر بهذا الدين. امنح هذا الدين جزءا من وقتك. اما ان تطوى تحت الثرى وانت لم تبدو شيئا لهذا الدين -

00:30:44

فهذا عار بالمسلم هذا عار بالمسلم ان تخرج روحه وهو لم يقدم قيمة معرفية في الحياة يمكن ان تقدم ايضا قيمة معرفية في مجالات اخرى ليس فقط في مجال الشريعة. لكن المهم ان تقدم قيمة معرفية لهذه الامة تبتغي بها وجه الله سبحانه - 00:31:03

وتعالى. المهم ان تضع بصمة في تاريخ الامة. اما ان يذهب عمر الانسان في النوم والاكل والشرب واللهو ولغو الحديد فهذا عيب وعار ونقص لا يرضى به اصحاب النفوس الشريفة والهمم العالية الذين تتوق انفسهم الى - 00:31:24

اصحاب الهمم الشريفة هم الذين يغيرون الواقع هم الذين يصنعون الحياة هم الذين يعيدون لهذه الامة مجدها. الذي يعيد لهذه الامة مجدها ليس الذين يجلسون امام وسائل التواصل الاجتماعي يعلقون على كل حدث. وقع اليوم حدث في المنطقة الفلانية تجد

التعليقات. ثم وقع حدث - 00:31:44

في المنطقة الفلانية تبدأ العواطف. ثم وقع حادث المنطقة فقط عواطف مع الحدث ثم تنتهي العاطفة. ثم يقع حدث جديد بهذه الامة ثم نتباكى من جديد على وسائل التواصل ثم يقع حادث ثالث ثم نتباكى ويبقى الانسان ما بين تباك ولهو وضحك. هو يحاول ان يقنع نفسه ان بتعليقه على هذا - 00:32:04

الوقائع انا بذلت شيئا لامتي. واعلم انك مغبون ومخدوع. الشيطان يريد ان يغرك يقنعك ان تعليقك على وسائل التواصل على احداث هذا هو البذل الكبير وانت في الحقيقة تضع الوقت اخي الكريم - 00:32:24

انا اعرف العواطف الجياشة واتفهمها واشكر الناس على مشاعرهم لكن الانسان الذي لا يجد من نفسه قوة على العلم وعلى الجلوس للاستفادة لينفعوا امته ويجد وقتا لوسائل التواصل نعم هذا مخدوع - 00:32:39

وهذا لبس عليه شيطانه وهواه الانسان اذا كان منشغلا بالعلم وبالقيم المعرفية والانتاج وجاءت واقعة من الوقائع علق عليها سريعا فائدة ترجى يرجى فيها نعم هذه قيمة جميلة اشكر عليها لكن الذي ديدنه دائما الجلوس امام وسائل التواصل فقط مجرد ردة فعل على احداث ولا يريد - 00:32:57

يطلب العلم ولا ان يقدم قيمة معرفية فهذا انسان يضيع عمره فيما لا يعود عليه وعلى على امته بالخير. اه هنا نص انقله لكم من الجوزي رحمة الله عليه في صيد الخاطر يتكلم عن قيمة الوقت في حياته ويقارن او ينظر في مجتمعه الذي يحيا فيه في زمنه -

00:33:20

رحمة الله عليه كيف كان الناس يضيعون اوقاتهم؟ هذا في زمن ابن الجوزي رحمة الله عليه في السنة اه اه السادس في القرن السادس الهجري يتكلم كيف الناس يضيعون اعمارهم. فلو جاء ابن الجوزي اليوم ونظر في حال امتنا ماذا سيقول عن اضاءة الاعمار؟

نسأل الله اه العافية. يقول ابن - 00:33:40

الجوزي رحمة الله تعالى عليه اسمعوا هذا الكلام الجميل في استغلال الاوقات. يقول وقد رأيت عموم الخلائق في زمنه يقصد الناس يدفعون الزمان دفعا عجيبا يعني يستهلكون اعمارهم فيما لا فائدة فيه استهلاكا عجيبا. صدقوني احبتي بعض الناس يعني لا يعرف ماذا يملأ وقته من اللهو. يعني ينتظر ان يأتي اليوم - 00:33:59

الذي يليه حتى يعرف لماذا سيملا هذا اليوم باي مطعم وباي مقهى وباي مجلس وفي اي لا يريد ان يفكر لماذا لا ابدأ هذا اليوم الذي سيأتي بالعلم والقراءة وماذا وما الكتاب الذي اقرأه - 00:34:29

ما هي المحاضرة التي ساسمعها؟ وما القيمة المعرفية؟ لا لا. هو ينتظر مجيء الايام ويدفعها دفعة. كل يوم يأتي يدفعه باكل وشرب ولهو. ثم يأتي اليوم الذي ويدفعه باكل ولهو وشرب كما قال ابن الجوزي وقد رأيت عموم الخلائق يدفعون الزمان دفعا عجيبا. كيف يا

ابن الجوزي؟ قال - 00:34:43

ان طال الليل يعني اذا كان الليل طويل وخاصة في ايام الشتاء قال فبحديث لا ينفع ما هو الحديث الكرام الفارغ او بقراءة كتاب فيه غزل وسمر. قراءة الكتب غير النافعة. ليت الشباب اليوم يقرأون كتاب يعني يقرأون كتاب فيه غزل وسمر لكن - [00:35:03](#)
ان لا يكرهون شيئاً اصالة رحمة الله عليه. قال او بقراءة كتاب فيه غزل وسمر وان طال النهار وهذا في ايام الصيف قال فبالنوم وهم في اطراف النهار على دجلة يستطيع العراق. لانه كان يقين هناك. يعني يقصد الشباب يتسكعون على نهر دجلة. يجلسون يتبجحون في - [00:35:22](#)

ونزهات او في الاسواق فشبهتهم بالمتحدثين في سفينة وهي تجري بهم. انظروا الى هذا التشويه قال رأيت هؤلاء الناس كيف يضيعون اعمارهم فشبهتهم باناس يعيشون في سفينة وهذه السفينة تجري بهم. ما هي السفينة - [00:35:43](#)
هي الحياة هذا العمر الذي يسير هؤلاء الناس على متن هذه السفينة. وهذه السفينة هي العمر الذي يمضي بها. فشبهتهم بالمتحدثين في سفينة وهي تجري بهم وما عندهم خبر يعني في غفلة - [00:36:06](#)
ان هذه السفينة تجري وهي ستصل الى النهاية واقتربت من الدنو ورأيت النادرين الله على هؤلاء النادرين يتكلم عن الندرة الذين يختارهم الله سبحانه وتعالى ليصنعوا شيئاً جديداً لهذه الامة. ورأيت النادرين قد - [00:36:24](#)
فهموا معنى الوجود فهم في تعبئة الزاد والتهیی للرحيل فالله الله في مواسم العمر والبيدار البدار قبل الفوات ونافس الزمان هذه كلمات من ابن الجوزي لكم يا طلبة العلم. الله الله في مواسم العمر - [00:36:45](#)

العطل الاجازات اجازات اخر الاسابيع. الله الله في مواسم العمر استغلوها والبدار البدار المسارعة المسارعة قبل الفوات ونافسوا الزمان لاحظوا العبارة هذي ما اجملها ونافسوا الزمان المسلم الانسان الجاتي منافسة يسابق الزمان في الجد في التحصيل في التعب - [00:37:07](#)

قال واعوذ بالله من صحبة البطالين لقد رأيت خلقاً كثيراً يجرون معي فيما اعتاده الناس من كثرة الزيارة فيما اعتاده الناس من كثرة الزيارة. يوم يزور صديقه يوم يزور فلان. جالس في المجلس الى مجلس - [00:37:28](#)
ويسمون ذلك التردد خدمة ويطلقون الجلوس ويجرون فيه احاديث الناس. اليوم ارتفع سعر الخبز. اليوم نزل السعر اليوم انخفض. اليوم فلان الوزير الفلاني عليك الفلاني وقعت حادثة. احاديث الناس - [00:37:49](#)
التي نحياها في مجتمعاتنا اليوم ويجرون فيه احاديث الناس وما لا يعني ويتخلله غيبة وهذا شيء يفعله في زماننا كثير من الناس يتكلم في زمانه والحكاية تتكرر في كل زمن بصور اشنع - [00:38:07](#)

وربما طلبه المزور وتشوق اليه. يعني انت بتتكلم عواحد يزورك فانت مزور. يا فلان الك اليوم تعال نجلس ترى والله ملان وحاب الناس تجلس معي ويكون هناك مزح ولعب ولهو وضحك ونستغل ويمشو ويمشي هاليوم. مش هادا كتير منحكيها ؟ انه خلي هاليوم يمشي - [00:38:25](#)

خليها من يوم يمشي. اذا عندك وقت زائد امنحه لمن يريد الاعمار. والله هناك اناس يبحثون عن الساعات. من طلبة العلم الصادقين. اذا كان عندك عمر زائد نحو للصادقين لعلمهم ينتفعون ويقدمون شيئاً. اذا كنت لا تعرف بماذا تعبى هذا اليوم وبهذه الساعات ؟ هناك من يعرف كيف يستغل - [00:38:46](#)

هذه الساعات امنحها لهم رجاء وهذا شيء يفعله في زماننا كثير من الناس وربما طلبه المزور وتشوق اليه واستوحش من الوحدة. بعض الناس اذا جلس وحده ساعة ساعة اذكر فيد الله قم الليل هناك اناس لا يعرفون الجلوس وحدهم - [00:39:06](#)
دائماً يحب الانشغال مع الناس والحديد والذهاب لا يريد ان يجلس وحده لانه اذا جلس وحده ستبدأ نفسه تجد من الداخل انه ماذا تفعل انت في هذه الحياة لماذا عمرك يضيع ؟ اين انت من الصلوات والاذكار وقيام الليل والخلاوات ؟ اين انت من الجلوس في المطالعة والثقافة والفكر ؟ هناك اناس يخشون من - [00:39:25](#)

وحدهم حتى لا يبدأ جلد الذات. يطحنهم ويجرحهم لا يريدون ان يحاسبوا انفسهم. فكلما شعروا بوحدة شعروا بخوف. فمباشرة يبدأون الحديث مع الآخرين ويتواصلون مع فلان ومع فلان واجلس معي حتى لا اشعر بالوحدة هو يعلم ان الوحدة قد تكون سبب في

جلده في عتابه ستواجهه ستعنفه لماذا تضيع الاعمار - 00:39:49

وهو لا يريد هذا التعنيف لكن صدقني اخي الحبيب كن وحيدا في بعض الساعات هذه الوحدة قد تكون سبب في تغيير حياتك. فكر اجعل جلد الذات يقوم بواجبه اجعله يقوم بواجبه لعل هذه النفس تتحرك. لعلك تفكر ماذا افعل انا في عمري في حياتي؟ اين انا؟ اين موقعي؟ اين - 00:40:14

وصلت ماذا انجزت؟ ماذا حققت؟ العمر يمضي ماذا فعلت؟ نعم لابد من جلد الذات لابد من المحاسبة من لا يحاسب نفسه ستضيع

اعماره وهو يشعر انه في خير وهو في ضلال وفساد وبعد عن المنهج الصحيح - 00:40:39

وخصوصا في ايام التهاني والاعیاد فتراهم يمشي بعضهم الى بعض. ولا يقتصرون على الهناء والسلام. يعني التهنة وخلص خمس

دقائق ويقوم من ذلك بما ذكرته من تضييع الزمان. قال فلما رأيت ان الزمان اشرف شيء. والواجب - 00:40:59

بفعل الخير ان الواجب انتهاب الزمان انتهاب لاحظ الكلمة ان تنهب نهب هذا الزمان في تحصيل الخير كرهت ذلك كره هذه العادات

التي يصير الناس على الدوام عليها. يا طالب العلم - 00:41:20

لا تجامل في العلم اذا وجدت اصدقاءك او الناس اللي حولك من المتدينين هذا دأبهم الانشغال بالزيارات فاعتذر منهم وقل لهم

سامحوني. فهذه العلاقة معكم لا تنفعني بعض طلبة العلم يحاولني يقول يا شيخ انا اخجل من ان اقول لهم اني والله مشغل بالعلم او

لا اريد الخروج واضيع الاعمار حتى لا يبدأ ينتقصون ويهاجمون ويهيبون - 00:41:37

ويقول لي انت اصبحت متغير وتغيرت نفسك وقد تنكرت لنا وو لا اخي الكريم لا تجامل الناس. صدقني الناس يحبون من يسير معهم

في لهوهم ولغوهم الناس يحبون الشخص الذي يوافقهم على هواهم. فانت لا توافق الناس على هواهم. كن صاحب شخصية قوية.

اعرف مصلحتك. اعرف اي - 00:42:03

المصلحة لك في هذه الحياة الدنيا ولا تجامل احدا. قم بالواجبات الاساسية ثم بعد ذلك انقطع للعلم ان كنت صاحب عالية ونفس

سوية فيقول كرهت ذلك وبقيت معهم بين امرين. يعني انحصرت بين امرين - 00:42:25

ان انكرت عليهم يعني اذا قتلوا لهم يا جماعة هذا تضييع للاعمار وكثرة الزيارات والله لن تأتي لنا بالخير ان انكرت عليهم وقعت

وحشة لموضع قطع المألوف هذه كلمة راقية جدا من ابن الجوزي. انني قال اذا بدأت انكر على اصدقائي انه لا يصح لنا ان نستهلك

ساعات العمر في الزيارات والمجالس الفارحة - 00:42:45

ماذا سيحدث؟ ستحدث وحشة بيني وبينهم وانقطاع. لماذا؟ لاني اريد منهم ان يقطعوا شينا الفوه وان تقطع الشيء المألوف على

الانسان هذا صعب عليه وتحتاج الى ارادة جازمة صلبة تعرف ان هذا المألوف الذي اعتادته خطأ منهجي في الحياة ويجب ان اذهب

الى المنهج الصحيح. فابن الجوزي - 00:43:09

يقول ان انكرت على اصدقائي تضييع اعمالهم اخشى من وقوع وحشة بيني وبينهم. لاني اريد منهم قطع المألوف. طيب طب ايش

اعمل؟ قالوا وانت طب خلص اذا اذا لا انكر عليهم واسير معهم كما يريدون. لأ. قال وان تقبلته منهم ضاع الزمان - 00:43:33

يعني اذا خلص وافقتم على مألوفهم الذي اعتادوا وقلت خلاص اسايروهم على مألوفهم. ماذا يحدث قد يضيع الزمان وهل الانسان

العقل الكيس يبيع زمانه لرضا غيره؟ هل تبيع عمرك وزمانك لرضى غيرك؟ هذا هو الحق بذاته. قال وان تقبلته منهم ضاع الزمان.

فصرت ادافع - 00:43:53

اللقاء جهدي هل هو يقول ينبغي ان اكون حكيما؟ لا اريد ان اواجه اصدقاء اصدقائي واقول لهم انتم على باطل وانتم على غير

المنهج السوي وانتم مشغولون بالبطالة وكذا لا يريد ان يلقي وحشة. وفي نفس الوقت لا يريد ان يخسر العمر. فقال اصبحت ادافعهم.

يعني اتكلموا معي اليوم. اقول لهم والله انا مشغول اليوم عندي - 00:44:17

انشغالات وعندي كذا يعني يكثر الاعتذار من الذهاب معهم. قال فصرت ادافع اللقاء جهدي. ابذل جهدي في مدافعة هذه الزيارة. فاذا

قصرت في الكلام لاتعجل الفراق. ايش يعني؟ يعني اذا جاء قوم زاروني اصحابي اللي قالوا بدنا نسهر عندك. قال اصبحت اختصر -

00:44:37

ما اتكلم كثير في المجلس حتى يعني هم يفهموا وحدهم انه خلص بكفي تمام؟ قال فاصبحت اقلل الكلام لاتعجل الفراق انه خلص يلا بكفي. حكينا في الموضوع انتهى. يعني لا بد اننا نتكلم نتكلم خمس وست ساعات ايش الفائدة - [00:44:58](#)

قال ثم اعددت اعمالا لا تمنع من المحادثة لاولقات لقائهم لنلا يمضي الزمان فارغا فجعلت من الاستعداد للقائهم قطع الكاغد اي قص الورق وبرئ الاقلام وحزم الدفاتر فان هذه الاشياء لابد منها ولا تحتاج الى - [00:45:15](#)

فكر وحضور قلب فارصدها لاولقات زيارتهم لان لا يضيع شيء من وقتهم. انظر الى ذكائه رحمة الله عليه. قال ان هناك اشياء احتاج ان افعلها في طلب العلم بري الاقلام واصلح الكاذب اوراق عندهم طبعاً زمان كان في هناك كلفة في الاوراق وتجهيزها واصلاحها وحزم الدفاتر - [00:45:35](#)

هذه الامور لابد ان اعمالها في طلب العلم فقلت اذا جاء زملائي وزاروني اصبحت استغل اوقات الزيارة لهم الحديث معهم وهم بيبحثوني وانا ببري القلم وانا بصلح الاوراق وها يا فلان ايش - [00:45:55](#)

معك اليوم. ابدأ هم يتكلمون وانا اكلم واستغل الوقت في اصلاح كتيبي ودفاتري وما شابه ذلك. بحيث اذا قاموا وانتهت الزيارة مباشرة مستعد في طلب العلم. اصلحت اموري واستغللت هذه الزيارة لهم في اصلاح شأني. وهذا من الذكاء الذي وفق الي -

[00:46:08](#)

قال ولقد شاهدت خلقا كثيرا لا يعرفون معنى الحياء يا الله هذه الكلمات من ابن الجوزي كيف تأتيك السياط. قال ولقد شاهدت خلقا كثيرا لا يعرفون معنى الحياة ما يعرفوا قيمة الزمن. ولماذا انا موجود على هذه الحياة؟ نعم احبتي والله كثير من المتدينين يظن ان هذه الحياة هي مجموعة من - [00:46:28](#)

الركيعات في الصباح وفي الظهر وفي العصر وفي المغرب والعشاء وانتهى امره ثم بعد ذلك له وله ولعب وسهر وصخب وضحك. لا يعرف قيمة الحياة وانها لاصحاب المعاني. فيقول لا يعرفون معنى الحياء - [00:46:51](#)

فمنهم من اغناه الله عن التكسب بكثرة ما له. يتكلم عن مشاهدات يشاهدها في واقع. وانا انقل هذا الكلام لابن الجوزي باكملة انني اريد ان اوصل كيف كان العلماء يفكرون وكيف كانوا ينتبهون للاممار؟ وكيف اه او ماذا ينبغي على طالب العلم في هذا الزمان من - [00:47:06](#)

انتباه حتى لا تسرق منه الاعمار والحياة. يقول وجدت بعض الناس ربنا اغناه بمال غني ورث ورث من والده او عنده كسب كبير فلا يحتاج اذا الى التكسب عنده مال كثير. قال فهو يقعد في السوق اكثر النهار. ينظر الى الناس. كيف بعض - [00:47:26](#)

كبار في السن اليوم تجده في على قارعة الطريق واضع هالكوسي ويجلس ينظر في الناس الذاهب والاتي قال فمنهم من اغناه الله عن التكسب بكثرة ما له. فهو يقعد في السوق اكثر النهار ينظر الى الناس. وكم تمر به من افة ومنكر - [00:47:45](#)

به النساء ويمر به المردان وتمر به الشهوات والفتن ويسمع اصوات الغناء وهو مصر ان يجلس في الاسواق وعلى قوارع بدل من ان يذهب الى او على قارعة الطريق بدلا من ان يذهب الى المسجد ويجلس فيه ويقرأ القرآن ويتعبد ويستغل هذه الانفاس قبل ان تخرج - [00:48:04](#)

قال ومنهم من يخلو بلعب الشطرنج ومنهم من يقطع الزمان بحكاية الحوادث عن السلاطين والغلاء والرخص الى غير ذلك فعلا وهذا هو كثير في واقعنا. بعض الناس شغله في زمنه ماذا فعلت الوزارة وماذا فعلت الحكومة وماذا نفعل ضد الحكومة وماذا وقع فلان وماذا وقع فلان. شغله الشاغل الحديث عن احوال - [00:48:24](#)

سلاطين الزمان وعن الرخصة والغلاء واليوم ارتفع واليوم نزل. اكيد البعض يقول طب يا شيخ يعني اليست هذه من هموم المسلمين؟ الا ينبغي ان نفكر في هم والظلمة قد استوعبوا البلاد وحاربوا الناس في ارزاقهم ومنعواهم. اقول اخي فرق بين من يسعى في عملية الاصلاح الحقيقي - [00:48:47](#)

وبين من يجلس في السوق فقط ليتحدث بهذه الحوادث وباحوال السلاطين والرخص والغلاء وهو لا ينتج شيئا. يعني لو تكلمت من الان الى الصباح. في مواضع الرخص والغلاء والسلاطين وكذا وكذا. لن افعل شيئا - [00:49:07](#)

انت لم تحقق شيئا انت فقط تفرغ عن عواطفك الانتاج الحقيقي تريد اصلاح الواقع تريد مجتمعا نقيا اه تريد ان يرتفع شعار الاسلام من جديد وتكون الحياة الاسلامية هي السائدة ابدأ بنفسك - [00:49:23](#)

وباصلاح اسرتك وتعلم واشتغل وابذل ساعات العمر في التحصيل. حينئذ تغير الواقع اذا كنت صادق في تغيير الواقع ورفع الظلم وكشف الظلم عليك ان تعرف الاماكن الحقيقية التي يتم منها التغيير. نعم احبتي هناك من يجهلها - [00:49:37](#)

ويجعلكم تذهبون الى الاماكن الوهمية للتغيير. الاماكن الحقيقية للتغيير تبدأ من محاضن العلم. وتبدأ من صناعة والفكر والقيم والاخلاق هناك تبدأ الصناعة الحقيقية للجيل الذي يغير. الجيل الذي يغير ليس هو الذي يصرخ في الشارع صباح مساء. وليس هو الذي يشتم ويتحدث دائما على - [00:49:54](#)

وسائل التواصل بكلام فارغ لا يحمل فيه اي قيمة فكرية اصلاحية للمجتمع. صناعة التغيير قلب الواقع. احداث المجتمعات النقية الشريعة انما يبدأ من مجالس العلم ويبدأ بالتحصين الفكري وبناء النفس وبناء العقول وطلب العلم والبناء العقدي الفقهي الاصول - [00:50:18](#)

طول التفسير الحديثي. هذا المجالس هي التي تصنع لنا القادة الذين يغيرون. ومن قال لكم سوى ذلك فاعلموا انه يضيع اعماركم ويستنزف جهدكم وستنتهون كما انتهى غيركم. فهذه نصيحة من محب تفتنوا لهذا الزمان قبل ان يسلب منكم - [00:50:38](#)

والكيس من يرزقه الله البصيرة. ليعرف مواطن التغيير الحقيقي من اين تبدأ مواطن التغيير وصناعة المجتمعات والحضارات والامم لها شروط. وشروطها الاول المعرفة والعلم وبناء النفس هذه الامور لا تبنى في الشوارع والطرق. ولا تبنى في مجالس اللهو ولا على وسائل التواصل ابدا - [00:50:58](#)

هذه الامور كما قلت لكم تبنى في المحاضن الشرعية الصحيحة. وعلى ايدي العلماء الربانيين يخرجون لنا النماذج الرائعة الراقية التي ان تهز الجبال وان تحرك الجيوش والامم والحضارة لصنع شيء جديد لهذه الامة - [00:51:23](#)

فقال ومنهم من يقطع الزمان بحكاية الحوادث عن السلاطين والغلاء والرخص الى غير ذلك. فعلمت ان الله تعالى لاحظوا هذه العبارة ما اجملها. قال فعلمت ان الله تعالى لم يطلع على شرف العمر ومعرفة قدر اوقات - [00:51:40](#)

الا من وفقه الله والهمة اغتنام ذلك. وما يلقاها الا ذو حظ عظيم والله هذه الكلمة من ابن الجوز تجعلك تبكي. تبكي على نفسك وعلى عمرك. الله سبحانه وتعالى يقول ابن الجوزي بعد ان تأملت حال الناس - [00:52:01](#)

وصلت الى قاعدة قرارة نفس ابن الجوزي يقول جلست مع الناس جميعا. رأيت احوالهم رأيت انشغالهم ووصلت الى قاعدة. ما هي القاعدة التي سطرها قال فعلمت علما جازما يريد ان يقول ان الله تعالى لم يطلع على شرف العمر ومعرفة قدر الزمان - [00:52:22](#)

او معرفة قدر اوقات العافية الا من وفقه الله والهمة اغتنام ذلك. هي التوفيق احبة بعض طلبة العلم ينظر الى بعض العلماء يستغرب كيف حصل هذا العالم علمه في هذا الزمن - [00:52:42](#)

وفي الحقيقة انا ادرك كيف حصل هذا العالم علمه في الوقت الذي كنتم انتم فيه تضحكون وتلعبون وتنامون وتظهرون في الشوارع والذهاب وهكذا وصراخ وسائل التواصل. كان هذا الفتى يجلس - [00:52:58](#)

منعزلا في غرفته يمسك كتابه يحفظ ليذاكر ما كان عنده وسائل تواصل اجتماعي يجلس يعلق عليها ويفرق عواطفه. ما كان متفرغ لهذا الامر. ما كان عنده مجالس وزيارات وجلسات وسهرات - [00:53:13](#)

مثلكم. نعم لما استغل اللحظة والنفس والساعة بعد عشر سنوات خمستاشر سنة ينتج عالي انتهى الامر عالم بكلمة عالم يحوي العلوم الشرعية لكن هذا هو دأبه انه انشغل واشغل نفسه وعمره فيما ينفعه. فاصبح عالما وهذا والله هو الذي له الفخر - [00:53:29](#)

هو الانسان الذي وفقه الله سبحانه وتعالى فنعوذ بالله من الخذلان. والله احبتي نعوذ بالله من الخذلان. كثير من طلبة العلم حرصوا على الدنيا يجعله ينقطع عن العلم. يخشى ان يفوت مجلس له. يخشى ان تفوته جلسة غداء. يخشى ان تفوته - [00:53:51](#)

مجلس عشاء وسهرات ووسائل تواصل. والله لا يخشى ان يفوته مجلس علم ليس هذا مقبول؟ اليس هذا مخدوع؟ اليس هذا بعيد بعيد عن ان يشم رائحة العلم؟ ام ماذا تتكلم يا رجل؟ هل تتكلم عن علماء - [00:54:11](#)

هجرة اوطانهم وفراشهم هجروا اهلهم وخالانهم. هناك من هاجر اربعين عاما وهناك من هاجر الثلاثين والعشرين والعشرة والخمسة من اجل العلم من اجل ان يفرغ هذا العمر لله سبحانه. فسادوا ووصلوا وبلغوا. اليوم كل شيء ميسر العلم والطبوعات والكتب -

00:54:27

موجودة لكن لا يوجد طالب العلم. هذا الذي نفقده اليوم. نفقد طالب العلم الجاد الذي يريد استغلال الاوقات قال فنسأل الله ان يعرفنا شرف اوقات العمر وان يوفقنا لاغتنامه فنقول امين - 00:54:47

فعلا نسأل الله ان يعرفنا شرف اوقات العمر ان نقف على هذه الحقيقة صدقوني احبتي من لا يخطر في باله ان هذا اليوم ذهب مني ولم استفد شيئا من لا يفكر في بهذه الطريقة - 00:55:06

مقبول مخدوع وهو في طريق الخسارة سيخسر عمره الانسان الذي لا يهتم بشروق الشمس وبغروبها عليه لا يهتم ولا يؤثر ذلك في قلبه انه كيف يوم يفوت مني من دون ان اسمع محاضرة او احصل علم جديد - 00:55:22

من لا يفكر بهذا المنهجية وبهذه الطريقة صياد اصابع الندم يوما ما عندما يرى العلماء والربانيين واصحاب البذل قد سبقوا في درجات الجنان في العوالي في العوالي. وهو بعيد بعيد عن منزلتهم - 00:55:39

تصاعد اصابع الندم ويعرف ان هذا العمر الذي كنت اه اظنه لن ينتهي اذا به ينتهي وها انا الان اصبحت تحت الثرى فيماذا سألقي ربي سبحانه وتعالى؟ هل سألت يوما نفسك هذا السؤال - 00:56:00

ماذا فعلت؟ ماذا قدمت لهذا الدين؟ اين انا؟ من العقيدة؟ اين انا من الفقه؟ اين انا من تعلم الشريعة؟ اين انا في علاقتي مع الله سبحانه وتعالى اين انا؟ هل سألت نفسك؟ هذه اسئلة احبتي لا يسألها لنفسه الا الموفق. شخص يريد الله عز وجل ان يوقظ عقله وفكره - 00:56:16

ويريد منه ان يغتنم وقته يوفقه الله لهذا السؤال لان هذا السؤال يبنني عليه الاصلاح واما من لا يفكر في هذا السؤال فرحمة الله تعالى عليه فهو من الاموات قبل ان يموت - 00:56:36

طب لا اطيل اكثر من ذلك اه اكمل ما قاله ابن جماعة بعد ذلك اعود الى ابن جماعة اذا هذي كلها قضية الاعمار واستغلال الاعمار وكيف ينبغي للانسان الا يهدر ساعات العمر؟ هذه الفكرة التي نندرد عنها في محاضرة اليوم - 00:56:52

اه طبعا قبل عدل من جماعة في ذهنه بعض يعني المواقف للعلماء في استغلال اوقاتهم واعمالهم الامام المجد ابن تيمية صاحب المنتقى جد شيخ الاسلام جده اه كان يطلب لاحظوا كيف استغلال الوقت. كان يطلب من ابنه عبدالحليم وهو والد شيخ الاسلام.

يطلب من - 00:57:10

اذا دخل الخلاء ان يمسك له كتابا ويقرأ عليه بصوت مرتفع يعني المجد ابن تيمية كان اذا دخل الخلاء ينادي ابنه عبد الحليم ويقول يا عبد الحليم احضر كتابه وابدأ اقرأ بصوت مرتفع حتى لا يذهب - 00:57:37

وهو في قضاء الحاجة من دون استفادة علمية لاحظوا الاستغلال الشديد لادنى اللحظات اه المنذر بن عبد الرحمن الاندلسي رحمة الله عليه كان يلعب انظروا لقبه كان يلعب بالذاكرة هكذا يلعبه الناس. يقول جاء المذاكرة يصير منذر ابن عبد الرحمن الاندلسي. لماذا؟

لانه كان عشقه في الحياة وشغفه. ان يذاكر العلم - 00:57:52

لا يعرف الا هذا سمه مجنونا بالعلم ما عندي مشكلة. نعمل جنون اذا كان بالعلم اي والله كان عاشقا للعلم يحب دائما المذاكرة. اذا جلس مع زميله لا يسمح له ان يتكلم بامر الدنيا. يقول له تعال نذاكر. يمسك الكتاب واذا معه بالذاكرة - 00:58:21

بشدة مذاكرته وحرصه عليه اصبح نقم في الاندلس المذاكرة. جميل هذا القلب. الخطيب البغدادي رحمة الله تعالى عليه حتى تعرفوا كيف هذا الامام العظيم صاحب المصنفات الكثيرة في علم الحديث من اين نشأ وكيف صنع نفسه وعقله. حتى تعرف كيف استغلال

الاوقات - 00:58:38

اليوم تقول لطالب علم اسمع محاضرة يقول يا شيخ والله عندي دوام جامعة وعندي بعض الاشغال. يا اخي انت ذاهب للجامعة وانت عائد من الجامعة استغل الساعات في مسائل النقل اليوم الحمد لله تجلس مع الطالب ساعة بالذهاب وساعة في الايام ربما. لشدة

الطرقات وسعتها وازمتها وو - 00:58:57

كل هذه الاوقات فن استغلال الاوقات هذه مهارة مهارة استغلال الاوقات والساعات هذا توفيق من الله سبحانه وتعالى. الخطيب البغدادي قالوا لم يسر في طريق الا وكان معه كتاب لا يسير في الطرق الا ومعه كتاب يقرأ يستفيد مهما كان الكتاب يمسه كتاب في العلم في المعرفة في الزهد في الرقائق في الاخلاق في السير في القصص امسك اي كتاب - 00:59:17 حتى تستغل ساعات العمر. لاحظوا الاستغلال الشديد فتشأ الخطيب البغدادي العالي والرباني. الحافظ ابن عساكر رحمة الله عليه كان يلعب في بغداد بانه شعلة نار هكذا كان يلعب شعلة نار. ليه؟ قالوا - 00:59:41

من مجلس الى مجلس دائما يعلم الناس من دورة الى دورة ومجلس ويعلم ويحفظ في الطرق في الذهاب في العودة اما هو يقرأ واما ان يقرأ واما لا يرى في بغداد الا في علم الى علم ومن مكان ومجلس علم الى مجلس علم اخر لشدة سعيه وطلبه الناس. تنظر الى مثل - 00:59:58

دواها في العلم والانتاج المعرفي والعلمي والقيمي. فاصبح اسمه قالوا شعلة نار هذه هي المناقب العالية. ليس انسان يحصل على جائزة في الغناء والموسيقى. ولا بعضهم يحصل على جائزة الفحش والفجور والعياذ بالله - 01:00:18 وبعضهم يحصل جائزة في اكثر شخص يأكل طعام والاخر اكثر شخص يسير في دراجة هوائية. ايش هذه المناقب التي تبحثون عنها؟ المناقب العلمية المعرفية القيمة تلك هي المعاني التي تتوق اليها النفوس الشريفة - 01:00:36 فيعني هذه امثلة سريعة ابن عقيل الحنبلي رحمة الله عليه الذي يصفه ابن رجب في ذيله على الطبقات يقول وكان من اذكيا بني ادم وكان من اذكيا بني ادم يقول وهو في الثمانين من عمره - 01:00:52

وهو في الثمانين من عمره قال والله اني اجد قوة في طلب العلم اكثر من سن العشرين الله اكبر قال هو في الثمانين قال همتي في طلب العلم والتحصيل اجدها اشد من همتي في في العشرين - 01:01:08

ايش هذا الهم؟ ايش الحب العشق؟ الذي كان يحيا في قلوبهم. والله انه لعجب عجاب. جميل. اذا اعود الى ابن جماعة اه حتى نكمل قراءة ما ذكره هنا قال وذلك لان درجة العلم درجة وراثة الانبياء. نحن قلنا العلماء هم ورثة الانبياء. ولا تنالوا المعالم - 01:01:29 الا بشق النفس. لماذا العلم يحتاج الى استغلال الساعات والاعمار؟ ولا يقبل منك اضاءة اي ساعة الا في ضرورات الحياة لماذا؟ قال لان مرتبة العلماء هي مرتبة وراثة الانبياء تمام - 01:01:49

ولا تنادي الماء. اذا هي مرتبة عالية. العلماء هم ايش ورثة الانبياء مرتبة عالية فما بياخذها الانسان بشهادة دكتوراة من جامعة حصلنا احنا منعرف ما احنا درسنا مشايخ وعارفين الجامعات - 01:02:06

هذا الذهاب والعودة الكتاب يؤخذ نصفه وربعه وخمسه ولا يختم والمدرس في نصف المحاضرة يجلس يتحدث عن قصصه وفي النصف الاخر يتحدث عن شيء من العلم وهكذا وبعضهم لا يفقه اصلا شيئا. كل هذه المظاهر الغريبة اياكم ان تتوهموا انها تصنع ورثة الانبياء - 01:02:21

ورثة الانبياء معلوم ما هي الاماكن التي تصنعون؟ معلوم ما هي الاماكن والمواطن التي تصنعهم؟ وتجعلهم اهلا لوراثة النبوة. هذا الميراث العظيم. فلذلك يقول ولا تنال المعاني مثل ورثة الانبياء هل ينال هذه الانسان وهو نائم؟ مستحيل - 01:02:41 ولا تنال المعالي الا بشق النفس. وفي صحيح مسلم عن يحيى بن ابي كثير. قال هذا الامام الجليل يحيى ابن ابي كثير. قال لا اطاعوا العلم براحة الجسد لا يستطاع العلم - 01:03:00

براحة الجسد. يعني هناك قضاة. شيئا لا يجتمعان. علم مع راحة جسد مستحيل بده يقول لك يحيى بن ابي كثير علم مع راحة جسد وعدم تعب ما يجتمعوا العلم شرطه تعب الاجساد وسهر الليالي وظمأ الهواجر. فمن رام علما وهو نائم فلا يروم عنده -

01:03:16

لا يتعب نفسه عليه ان يجلس ويفكر مرة اخرى. هل انا فعلا اطلب العلم او لا اطلب العلم فعليك ان تعرف هذه القاعدة لا ينال العلم براحة الجسد لان العلم كبير احبتي - 01:03:42

العلم ليس بان تقرأ كتاب وكتابين وتبدأ تكتب بوسائل التواصل قل لها بحضر دورة دورتين هذه بدايات البدايات ها بدايات البدايات
وانما العلم كما قلت لكم الليالي الطوال والقراءة المستمرة الجادة والتحليل والحفظ والمذاكرة وسؤال العلماء والرجوع والتنقيح ثم
تعلم ثم تدرس - [01:03:58](#)

ثم تم الافكار وهكذا عشرة وعشرين حتى بعد ذلك تصبح عالما. اما طالب علم يتخرج من درجة بكالوريوس ثلاث سنوات اربع سنوات
يظن نفسه اصلا اصبح عالم وهو في الحقيقة لم يصبح طالب علم بعد هذه مشكلة فكرية يعاني منها بعض طلبة العلم وتكبر نفسي -
[01:04:23](#)

ومرض في داخل بعضهم يظن انه من خلال قراءة بعض المناهج الخفيفة هنا وهنا يصنع من نفسه عالما وهذا وابن عليه ان يراجع
نفسه قبل ان يأتيه. يقول وفي الحديث حفت الجنة بالمكاره [01:04:43](#)
ايها العالم انت تريد الجنة تريد الفردوس الاعلى وحفت الجنة بالمكاره بالمصاعب بالمشاق فلا بد ان تتعب في لحظات العمر. تريدون
ادراك المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من ابر النحل تريدون ادراك المعاني رخيصة - [01:05:00](#)
تدركوا المعالي بالثمن البخس الرخيص؟ مستحيل ثم مثل كيف تحصل الشهد العسل ولا بد دون الشهد يعني قبل انك تحصل العسل
لابد تتعرض لوخزات ابر النحل هذه الابر وهذه المخزات مش مشكلة بتتحملها انت حتى توخذ العسل وكذلك العلم. تريد العلم لابد
تتعب - [01:05:21](#)

لابد يكون نصب وسهر ليالي وجلوس مع العلماء. وتترك لذات الحياة الدنيا. نعم. القضية واضحة. في هجر للذائد الحياة الدنيا لطالب
العلم نعم فيه يستحيل ان يكون طالب علم ولا عام بكلاهما ينام ويأكل ويشرب ويزور ويذهب بنفس الوقت ثم بعد ذلك نقول هذا
طالب علم وعامي مستحيل طالب - [01:05:45](#)
بالعلم انما يبدأ تميزه في طلب العلم عندما يبدأ الانقطاع عن العائق التي تشغل عوام الناس. يبدأ يهجر مجالس العوام ويبدأ ينشغل
وينعزل من اجل ان يحصل العلم والحفظ والمذاكرة ويستغل ساعات. نعم هذا امر فيه مشقة على نفس طالب العلم. انه يترك -
[01:06:06](#)

مألوف كما قال ابن الجوزي انه النفس بشكل عام بتحب اللهو واللعب تدعوك الى هذا الامر. والعقل يدعوك الى العلم والمعرفة. فاما ان
تقدم العقل واما ان تقدم هوى النفس وهنا ينشأ الصراع الذي يتعب طالب العلم الى ان يزرقه الله سبحانه وتعالى تلك اللذة فيتغلب -
[01:06:26](#)

عقل على هوى النفس واما اذا تغلب هوى النفس على العقل فهنا الخسارة. وهنا يعود الطالب ادراجه مع اللاهين. وكما قيل لا تحسب
المجد تمرا انت لا تبلغوا المجد حتى تعلق الصفراء - [01:06:46](#)

لا تبلغوا المجد حتى تعلق الصبر. بدك تصبر بدك تتحمل اذا اردت المعالي قال الامام الشافعي رحمة الله عليه طبعا بعض الكلمات انا
انظر الى قائلها الكلمة عندما تخرج من انسان كبير كالشافعي يكون وقعها على القلوب عالي جدا - [01:07:06](#)
لكن لما تخرج من انسان رخيص. يعني لو انسان نائم في بيته لاه في حياته يبدأ ينصحك في طلب العلم. هل ستجد لنصيحتته وقع
في نفسك؟ لن تجد لانه هذا الشخص غير صادق. والكلمات انما تحيا - [01:07:27](#)

اذا عاش اصحابها من اجلها متى تحيا الكلمات وتنتفض وتؤثر في الواقع عندما يحيا اصحابها من اجلها. فتجد البركة تنبعث في
كلماتهم. تجد صلاها يصل الى الاجيال اللاحقة والى نهاية الدهر - [01:07:42](#)

لذلك الشافعي متى توفاه الله؟ مية ميتين واربعة هجرية وما زالت اصداء كلماته تتناقلها الامة جيلا بعد جيل بانه امام عامل. فعلمه
جعل كلماته تنتفض ماذا يقول الامام الشافعي رحمة الله عليه. يقول حق على طلبة العلم - [01:08:01](#)

بلوغ غاية جهدهم بالاستكثار من عمله والصبر على كل عارض دون طلبه اذا حق على طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم في
الاستكثار من عمله. المراد الاستكثار من معالجة العلم. هذا مرض - [01:08:26](#)

الاستكثار من معالجة العلم وضبطه والعمل في تحصيله وكسبه قال والصبر على كل عارض دون طلبه بلا صبر الحياة بدها صبر طلب

العلم لا ينال بطريق مفروش من الورود فالطريق طلب العلم طريق فيه مرارة - [01:08:45](#)

فنسأل الله ان يرزقنا الصبر واخلص النية لله في ادراك علمه نصا واستنباطا والرغبة الى الله تعالى في العون عليه اذا والصبر اذا حق على طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار من عمله - [01:09:04](#)

والصبر على كل عارض دون طلبه واخلص النية لله تعالى عليه ان يخلص النية لله تعالى في ادراك علمه نصا واستنباطا والرغبة الى الله تعالى في العون عليه. وهذا هو الامر الذي انبه طالب العلم عليه - [01:09:23](#)

ان الصبر على مرارة الطريق وتجرع الصعوبات لن تجد معينا على الثبات بهذا الطريق الصعب الا الاخلاص لله سبحانه وتعالى كل ما كنت مخلص وصادق مع ربك وهدفك العلم الله سبحانه وتعالى يأتيك بمثبتات - [01:09:41](#)

ويمنحك المساعدات. فلو اصابك في الطريق مرارة وصعوبة وشدة تجد المحفزات الالهية حولك تحفزك على الاستمرار في جراحات وفي بلاء وفي شدة. لكن الله سبحانه وتعالى لانه يعلم انك صادق - [01:10:02](#)

يثبتك على هذا الطريق. يعني ما بعد لانه بعض طلبة العلم عندما يسمع ان طريق طلب العلم طريق شاق وطويل وفيه بذل ويحتاج الى سهر ليلي وظلماً هواجر يقول انا ايش افعل يا شيخ؟ والله صعبة - [01:10:19](#)

فانا اقول اذا كنت صادقاً لن تجدها صعباً ما نساوش هاد الحلاوة هذه مرارات ممزوجة بحلاوة الفؤاد ولذة في القلب طالب العلم عندما يظفر بمعلومة وهو التعب نعم وهو في ساعات الليل متأخرة. صدقوني الحلاوة التي يظفر بها حينما ينال - [01:10:34](#)

هذه المعلومة حلاوة لا تمازجها او لا عفوا لا تضاهي الحلاوة التي يجدها السلاطين في عروشهم الحلاوة التي يجدها طالب العلم عندما يظفر بالمسائل الشرعية ويصل الى حلها لا يجدها السلاطين في عروشهم. وهذا يعلمه من - [01:10:55](#)

خبر نعم من خبر هذا الامر يعلم اللذة والنشوة والسعادة التي هي من الله سبحانه وتعالى. تدخل في القلب حينما يجد الطالب نفسه قد ظفر بشيء من المعلومات التي اضنى جسده واتعب عقله في البحث عنه - [01:11:17](#)

فوالله هذه هي السعادة. فنعم فريق طلب العلم فيه مشقة فيه صعوبة لكن فيه سعادة فيه لذة فيه هدوء نفس. فيه اطمئنان لانك تشعر انك في مكان صح. في طريق - [01:11:35](#)

مستقيم على منهج الله سبحانه وتعالى. فستجد السكينة والاستقرار لان السكينة والسعادة احبتي ليست بالدولار والدرهم والدينار والريال السعادة هي من الله فاذا لم تمنح لطالب العلم الصادق فلن تمنح - [01:11:45](#)

يقول قال الربيع ابن سليمان المرادي تلميذي الشافعي يعني حتى تنظر الشافعي اعطاكم هذه المعلومة انه ينبغي لطالب العلم ان يعالج راه هذا العلم ان يصبر. طب هل الشافعي امتثل لهذه المعلومة والنصيحة التي نصحها؟ انظروا كيف ابن جماعة ذكي. لما جاب الاثر عن - [01:12:02](#)

الربيع بن سليمان عن حال الشافعي في حياته. حتى يقول لك ابن جماعة انه الشافعي اللي تكلم بهذي المعلومة والقاعدة ونصح فيها الطلاب هو اول من عمل بها كان نايم في داره بنظر على الناس. فقال لم اري الشافعي رضي الله عنه اكلا بنهار - [01:12:22](#)

ولا نائماً بليل لاشتغاله بالتصنيف يعني الربيع يقول انا عمري ما شفت الشافعي لا ياكل في نهار ولا شفته نايم بليل. طبعا هي شيء من المبالغة حتى نكون واقعيين. لابد يكون اكل. لكن الربيع - [01:12:41](#)

بده يوصلنا فكرة انه اكل الشافعي عبارة عن لقيمات. ونومه عبارة عن سويغات. من اجل شدة انشغاله بالتصنيف تأليف حتى وصلت لنا كتب عظيمة الام والرسالة ومختلف الحديث وذاك الفقه الجم الذي بنى مذهباً واسعاً من مذاهب - [01:12:56](#)

ثم مذهب السادة الشافعية رحمة الله تعالى عليهم قال الان هناك قاعدة يذكرها من جماعة يختم بها هذا الباب يقول ومع ذلك يعني صحيح طالب يعني بعضنا اعطيناك هذه الدفعة واهمية الوقت والعمر والانشغال واياك ان تضيع منك الساعات. ايش يقول ابن جماعة؟ قال ومع ذلك - [01:13:16](#)

فلا يحمل نفسه من ذلك فوق طاقتها. لكي لا تسأم وتمل. فربما نفرت نفرة لا يمكنه تداركها بل يكون امره في ذلك قصداً. وكل انسان ابصر بنفسه هذه الجملة الاخيرة اجعلوها قاعدة في حياتكم. العلمية وكل انسان ابصر بنفسه. يعني بعد ما اعطيناكم هذه الشحنات

في اهمية الوقت واستغلال الاعمار واياكم وتضييع - [01:13:37](#)

زمان وستسألون معنى الحياة والقيمة وكذا وكذا. الطالب ممكن يوخذ الحماس انه خلص بدي استنفذ كل ساعات عمري من الامن هاي اللحظة اللي سمعت فيها المحاضرة بدي استنفذ كل الطاقات في طلب العلم. فيبدأ يحمل نفسه فوق طاقتها. هلاً احبتي هذا النفس تحتاج الى - [01:14:06](#)

رياضة تحتاج الى رياضة والى ترويض الان كيف بعض البهائم تحتاج لترويض حتى تمشي معه؟ واذا مباشرة بدأت معها من دون ترويض بتنفر عليه ممكن تهاجمك. كذلك هذه النفس. هذه النفس اذا - [01:14:26](#)
بدأت معها بالشدة مرة وحدة وبدي طنعر ساعة اقرأ في اليوم. وانت اصلاً ما كنت تقرأ نصف ساعة راح تهجم عليك النفس. وتنفر وسيبك ردة فعل عكسية من الواقع وهذا خطأ. يرتكبه بعض طلبة العلم. الكلام الذي ذكره بالجماعة والذي ذكره ابن الجوزي وطرحناه لكم ينبغي ان يكون - [01:14:40](#)

شعلة لبداية ترويض النفس وتعويدها العلم والعمل. وتقليل ساعات النوم وتقليل ساعات السهر والمجالس والسهرات نبدأ نقللها حتى النفس تبدأ تتعود على الطريق الصحيح. رويدا رويدا وتألفه. انه نفسك الان متعودة على الخطأ. تألف الطريق الخاطئ - [01:14:59](#)
فلا تستطيع مرة وحدة اخذها للطريق الصحيح. هنا انا اقطعها واكسر ظهرها وهذا خطأ فادح. لا عليك ان تكون كيس في تعاملك مع هذه النفس. هذه النفس مثل الطفل الصغير. امنعها من شيء من المجالس لكن - [01:15:19](#)
بما انها منغمسة فيها اعطها بعض المجالس الخفيفة التي لا استغابة فيها ولا لغو حرام. ثم ابدأ رويدا رويدا قلل قلل حتى تصل النفس الى الجديد من درب الاستقامة - [01:15:35](#)

ولذلك ابن جماعة هذه قاعدة وضعها لا تحمل نفسك فوق طاقتها. قال كي لا تسأم. هكذا النفس البشرية ضعيفة ربما نفرت نفرة وهجمت عليك وخرجت عن استطاعتك. لا يمكن انك تتدارك ذلك فيصبح بينك وبين العلم حاجز خطير. ونحن - [01:15:50](#)
لا تريد الوصول لهذه المرحلة. فلذلك قال كل انسان ابصر بنفسه. كل انسان هو ادرى بسياسة نفسه. في النهاية. مهما وجهك الشيخ والعالم والمربي الى الطرق الصحيحة. في النهاية انت ادرى بنفسك - [01:16:08](#)
واقولها ختاماً هناك العقل وهناك الهوى والنفس لاحظوا هناك العقل وهناك الهوى والنفس من حكم عقله قاده نحو الخير والصالح والسعادة ومن غلب نفسه قاداته نحو الهوى والهلاك والخسران فعليك ان تعرف الفرق بين عقلك - [01:16:23](#)
وما يدعوك اليه وبين نفسك وما تدعوك اليه من عرف الفرق بين هذا الداعي وهذا الداعي واستطاع ان يوطن نفسه ليكون مع داعي العقل وان يكبح جماح هذه النفس. صدقوني احبتي باذن الله سيفلح الفلاح الكبير - [01:16:49](#)
واما من سلم زمام حاله لنفسه لتقوده مع شهواتها واهوائها صدقوني سيخسر الخسران الكبير وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة. سبحان الله وتعالى عما يشركون. هذا نهاية مجلسنا لهذا اليوم. وصلى الله على - [01:17:07](#)
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً - [01:17:27](#)